مطلب لعل من الله واجب

الله يامر بالعدل والاحسان يعني بالتوحيد وهو شهادة ان لا اله الا الله
والاحسان يعني يامر بالاحسان الى الانسان والعفو عنهم وايتاء ذي
القربى يعني يامر بصلة الرحم فامر بثلثة اشياء ثم نهى عن ثلثة اشياء
فقال وينهى عن الفحشاء والمنكر يعني عن المعاصي والمنكر يعني ما لا يعرف
في شريعة ولا سنة والبغي يعني الاستطالة على الناس يعظكم يعني يامركم
بهذه الاشياء الثلثة وينهاكم عن هذه الثلثة لعلكم تذكرون يعني لكي تتعظوا
بقول الله ولعل من الله واجب وروي عن عثمان بن مظعون انه قال كان رسول
الله عم صديقا لي وما اسلمت الا حياء من رسول الله عم لانه كان يدعوني الى
الله فاسلمت ولم يكن يستقر الاسلام في قلبي فجلست عنده يوما يحدثني
اذ اتى فتن عنه وكانه يحدث احدا بجنبه ثم اقبل علي وقال نزل علي جبرئيل وقرا
هذه الآية ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى الآية فسررت
بذلك واستقر الاسلام في قلبي وقمت من عنده واتيت عمه ابا طالب
وقلت له كنت عند ابن اخيك فانزلت عليه هذه الآية فقال ابو طالب
اتبعوا محمدا صلى الله عم تفلحوا وترشدوا والله ان ابن اخي يامركم بمكارم
الاخلاق ولئن كان صادقا او كاذبا ما يدعوكم الا الى خير فبلغ ذلك النبي صلى الله عم
فطمع في اسلامه فاتاه ودعاه الى الاسلام فابى ان يسلم فنزل انك لا تهدي
من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقد ذكر الله تعالى في مدح هذه الآية صلة
الرحم وقال في آية اخرى ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين
لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم ذم الذين يقطعون الرحم ويقال ان الله تعالى
لما خلق الرحم فقال له انا الرحمن وانت الرحم فاقطع من قطعك واصل من

وصلك

وصلك وذكر ان الرحم معلق بالعرش ينادي بالليل والنهار يا رب صل من
وصلني فيك واقطع من قطعني وقال الحسن البصري اذا اظهر الناس العلم وضيعوا العمل
وتحابوا بالالسن وتباغضوا بالقلوب وتقاطعوا بالارحام قال الله تعالى في شانهم
اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم قال ح رحمه الله قال ح محمد بن
حسم قال ح ابو الحسين الفراء الفقيه قال ح ابو بكر الطرسوسي قال ح حامد
بن يحيى البلخي قال ح يحيى بن سليمان قال كان ههنا عندنا بمكة رجل من اهل
خراسان وكان رجلا صالحا وكان الناس يودعونه ودائعهم فجاء رجل فاودعه
عشرة الاف دينار ثم خرج الرجل في حاجته وقدم مكة وقد مات الخراساني فسال
اهله وولده عن ماله فلم يكن لهم به علم وقال الرجل لفقهاء مكة وكانوا يومئذ
متوافرين اودعت فلانا عشرة الاف دينار وقد مات وسألت اهله وولده
فلم يكن لهم بها علم فما تامروننا فقالوا نحن نرجوا ان يكون فلان الخراساني
من اهل الجنة فاذا مضى من الليل ثلثه او نصفه ائت زمزم فاطلع فيها
فناد يا فلان بن فلان انا صاحب الوديعة ففعل ذلك ثلث ليال فلم يجبه
احد فاتاهم فاخبرهم فقالوا انا لله وانا اليه راجعون نخشى ان يكون صاحبك
من اهل النار ائت اليمن فان بها واديا يقال لها برهوت وفيه بئر فاطلع
فيها فاذا مضى ثلث الليل او نصفه فناد يا فلان بن فلان انا صاحب الوديعة
ففعل فاجابه في اول الصوت فقال ويحك ما انزلك ها هنا وقد كنت صاحب الخير
قال كان لي اهل بيت بخراسان فقطعتهم حتى مت فواخذني الله بذلك فانزلني
هذا المنزل واما مالك فهو على حاله واني لم ائتمن ولدي على مالك فدفنته في بيت كذا
فقل لولدي ليدخلك في داري في ذلك البيت فاحفر بالمسحاة تجد مالك فرجع ووجد

Copyright © King Saud University